الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تنقسم الدراسات السابقة التي اعتمد الباحث عليها من أجل إجراء هذه الدراسة إلى قسمين وهما الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية.

٢,١ الدراسات النظرية

٢,١,١ مفهوم الاشتقاق

الاشتقاق : أخذ كلمة من أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ. (أحمد بن محمد الحملاوي، ٢٠١٩م) مثل : ضرب: يؤخذ منها: ضارب، مضروب، ضراب، ضرب، يضرب، انضرب، مضراب، مضرب، وما إلى ذلك. الاشتقاق نوعان: أكبر وأصغر.

أما الأكبر: فهو عقد تقاليب الكلمة كلها على معنى واحد، كما ذهب إليه ابن جني في مادة: ق و ل: إن تقاليبها الستة على معنى الخفة والسرية نحو: القول، القلو، الولق، الوقل، اللوق، واللقو.

قال أبو حيان: لم يقل بهذا الاشتقاق الأكبر أحد من النحويين إلا ابن جني . وحكي عن أبي علي أنه كان يأنس به في بعض المواضع حيث قال: والصحيح أن هذا الاشتقاق غير معول عليه، لعدم إطراده. (أحمد بن محمد الحملاوي، ٢٠١٩م)

والاشتقاق الأصغر: هو إنشاء مركب من مادة يدل عليها وعلى معناه. وهذا الاشتقاق أيضا فيه خلاف: ذهب الخليل وغيره إلى أن الكلم بعضه مشتق وبعضه غير مشتق. وذهبت طائفة من متأخري أهل اللغة إلى أن الكلم كله مشتق وقد نسب هذا المذهب للزجاج. (جلال الدين السيوطي، ١٣٢٧هـ).

يقسم الاسم من حيث (الجمود والاشتقاق) إلى القسمين ومنهما الاسم الجامد والاسم المشتق.

١) الاسم الجامد

هو الاسم الذي لم يؤخذ من غيره، ودل على اسم ذات أو اسم معنى. ما هو اسم الذات؟ إنه الاسم المحسوس أو المجسم الذي نراه ونسمعه ونحس به، فالرجل: اسم ذات، والقمر اسم ذات، والحصان اسم ذات، والهواء اسم ذات، وما هو اسم المعنى؟ إنه الاسم الذي يدل على شيء معنوي لا يحس ولا يجسد، فالكرم والجلوس والانتصار والعلم أسماء معنى، فلا نستطيع أن نحس الكرم بأيدينا أو نراه شيئا مجسما.

٢) الاسم المشتق

الاسم المشتق هو اسم مأخوذ من لفظ الفعل ليدل على معنى مثل من وقع منه الفعل– من وقع عليه الفعل – وكان حدوث الفعل زمان حدوثه – آلة حدوثه .

(فكاتب) اسم مشتق منه (الكتابة) ويدل على من يقوم بالكتابة، والعلامة : اسم مشتق من (العلم) ويدل على من تكثر فيه صفة العلم. و(مقطوع) اسم مشتق من (القطع) ويدل على من وقع عليه فعل الفاعل، وهذا لا يعني أن هذه الحدود حاسمة، لا يخرقها شيوع الاستخدام، أو تداخل المسميات، فقد سمعت ألفاظ مشتقة والأصل فيها الجمود نحو: أوراق الشجر– فَلفَلتُ الطعام. ونسمع أيضا: تلفن، وتشيطن، واسترجل، فهي أفعال من (الورق والفلفل والتليفون والشيطان والرجل) وقد اصطلح علماء الصرف على أن المشتقات الاسمية هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، وأسماء الزمان والمكان، واسم الآلة.

٢,١,٢ اسم الفاعل

اسم الفاعل هو اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على وصف من فعل الفعل على وجه الحدوث مثل : كتب – كاتب، جلس – جالس، اجتهد – مجتهد ، استمع – مستمع. فأنت حين تقول – محمد صائم – فإن اسم الفاعل صائم يدل على صفة غير ثابتة، لأن محمدا حين يفطر، لا يعود صائمة. قال ابن هشام عن اسم الفاعل هو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات الفعل وسكناته، أن اسم الفاعل إذا أريد به زمان مستمر كانت إضافته حقيقية واعترض عليه بأنه ذكر في الكلام:

ومن هنا نلاحظ أن (اسم الفاعل) يتبع فعله المضارع في الحركات والسكنات حتى اللغويين القدماء يقولون : إن الفعل المضارع سمي مضارعة : لأنه يضارع اسم الفاعل أي يشابه، ولكن ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار أن اسم الفاعل يدل على حدث، ومن أو ما قام به من غير دلالة على زمن معين، بينما الفعل المضارع يدل على زمن حدوث الفعل بالإضافة إلى دلالته على الحدث. بناء اسم الفاعل: يبني اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) كواقف وناظر. ومن غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميمة مضمومة وكسر ما قبل آخره. وينقسم إلى : الثلاثي وغير الثلاثي. (الحسن بن عبد الله، ٢٠٠٨م) الثلاثي وغير الثلاثي ينقسمان إلى قسمين ومنهما الصحيح والمعتل.

UNIVERSITI ISLAMIC SCIENCE

- **بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي:**

أولا: الصحيح: السالم – المضعف الثلاثي – المهموز

مثال على السالم : كتب – كاتب

مثال على مضعف ثلاثي : عدّ – عاد

مثال على مهموز : الأول : أكل – آكل

مثال على مهموز : الوسط : سأل – سائل

مثال على مهموز : الآخر : قرأ – قارئ

ثانيا: المعتل: المثال – الأجوف – الناقص – اللفيف.

مثال على المعتل المثال الواوي: وهب – واهب

مثال على المعتل المثال اليائي: يسر – ياسر

مثال على المعتل الأجوف الواوي: قال – قائل

مثال على المعتل الناقص الواوي: دعا – الداعي – داع

مثال على المعتل الناقص اليائي: بنى – الباني – بان :

مثال على المعتل اللفيف المفروق: وعى – الواعي – واع

مثال على المعتل اللفيف المقرون: كوى – الكاوي – كاو

- **بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي**

١) صحيح الآخر:

مثال على فعله: استأذن، مثال على مضارعة، يستأذن، مثال على اسم فاعله: مستأذن، القاعدة: أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة ميمة مضمومة، وكسر ما قبل الآخر .

٢) مضعف الآخر:

مثال على فعله: أعز، مثال على مضارعه، يعز، مثال على الوزن: معز، القاعدة: أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة ميمة مضمومة، لا تظهر الكسرة على ما قبل الآخر دائما .

i. مهموز الآخر:

مثال على فعله: أخطأ ، مثال على مضارعه ، يخطئ، مثال على الوزن: مخطئ القاعدة: أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة ميمة مضمومة، ويكسر ما قبل الآخر مما يستوجب رسم الهمزة على ألف مقصورة.

معتل الآخر:

مثال على فعله: أغنى، مثال على مضارعه، يغني، مثال على الوزن: مغن. القاعدة: أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة ميمة مضمومة، وحذف حرف العلة.

ii. معتل ما قبل الآخر:

مثال على فعله: احتار، مثال على مضارعه، يحتار، مثال على اسم فاعله: محتار. القاعدة: أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة ميمة مضمومة، وإذا كانت ألف الفعل تقلب ياء في مضارعه فإنها في اسم الفاعل تكون كذلك..

٢,١,٣ اسم المفعول.

اسم المفعول هو اسم مشتق، يدل على معنى مجرد، غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى. فلا بد أن يدل على الأمرين معا، " وهما: المعنى المجرد، وصاحبه الذي وقع عليه". مثل كلمة: "محفوظ" و "مصروع" في قولهم: العادل محفوظ برعاية ربه، والباغي مصروع بجناية بغية. "محفوظ" تدل على الأمرين أيضا؛ المعنى المجرد؛ " أي : الحفظ" والذات التي وقع عليها الحفظ وكذلك "مصروع" تدل على الأمرين أيضا؛ المعنى المجرد؛ " أي : الصرع "، والذات التي وقع عليها. (أحمد بن قاسم العبادي، ١٩٨٣م).

- **أصول اسم المفعول:**

١) يلاحظ، أن اسم المفعول من الفعل الثلاثي، يبدأ بميم مفتوحة ومن غير الثلاثي، يبدأ بميم مضمومة

٢) اسم الفاعل من غير الثلاني، يبني كما يبنى اسم المفعول إلا أنه يكسر ما قبل آخره، مثال (مستعبدة –مستبيحة – مهتضمة – مغتصب). (خلود بنت دخيل آل خوار، ٢٠١٠م)

- **بناء اسم المفعول**

يبنى اسم المفعول من الفعل (الثلاثي وغير الثلاثي). الفعل الثلاثي ينقسم إلى قسمين ومنهما معتل وصحيح. المعتل ينقسم إلى: ناقص ولفيف وأجوف ومثال. اللفيف ينقسم إلى قسمين وهما مقرون ومفروق. الصحيح ينقسم إلى ثلاثة أقسام ومنها مهموز ومضعف وسالم. أما المهموز ينقسم إلى ثلاثة أقسام ومنها آخر ووسط وأول. ثم، الفعل غير الثلاثي ينقسم إلى أربعة أقسام صحيح الآخر ومضعف الآخر ومهموز الآخر ومعتل الآخر.(عباس حسان، ١٩٥١م)

- **بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي الصحيح**

١) السالم: مثال : فهم – مفهوم. القاعدة: إضافة ميم مفتوحة على أول الفعل، وإضافة (واو) على ما قبل الآخر، وتسكين الحرف الثاني وضم الحرف الثالث .

٢) المهموز: الأول: مثال: أكل – مأكول. الوسط: سأل مسؤول. الآخر : قرأ – مقروء. القاعدة: إضافة ميم مفتوحة على أول الفعل، وإضافة (واو) على ما قبل الآخر مع ملاحظة فك الضعيف، وتسكين الحرف الثاني وضم الحرف الثالث .

٣) المضعف الثلاثي: مثال: عد – معدود. القاعدة: إضافة ميم مفتوحة على أول الفعل، وإضافة (واو) على ما قبل الآخر، وتسكين الحرف الثاني وضم الحرف الثالث، وملاحظة كتابة الهمزة وفقا للقواعد الإملائية. (خلود بنت دخيل آل خوار، ٢٠١٠م)

- **بناء اسم المفعول من الاسم الثلاثي المعتل**

١) الواوي: وعد، موعود – اليائي: يسر، ميسور القاعدة: أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة ميمة مفتوحة.

٢) الأجوف: الواوي: قال، مقول – اليائي: باع، مبيع: القاعدة: أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة ميمة مفتوحة.

٣) الناقص: الواوي: دعا، مدعو – اليائي: بنى، مبني القاعدة: أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة ميمة مفتوحة، وتشديد الحرف الأخير.

٤) اللفيف: المقرون: روى، مروي – المفروق: وعى، موعي القاعدة : إضافة ميم مفتوحة على أول الفعل، وتسكين الحرف الثاني، تضعيف الحرف الأخير. (خلود بنت دخيل آل خوار، ٢٠١٠م)

- **بناء اسم المفعول من غير الثلاثي**

١) صحيح الآخر: أكرم – مكرم القاعدة: أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة في الفعل المضارع المبني للمجهول ميمة مضمومة.

٢) مضعف الآخر: استمد منه به مستمد منه القاعدة: أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة في الفعل المضارع المبني للمجهول ميمة مضمومة.

٣) مهموز الآخر: التجأ إليه– ملتجأ إليه، القاعدة هي أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة في الفعل المضارع المبني للمجهول ميما مضمونة.

٤) معتل الآخر: ارتوى منه– مرتوى منه، القاعدة هي أخذ المضارع، وتحويل حرف المضارعة في الفعل المضارع المبني للمجهول ميما مضمونة. (خلود بنت دخيل آل خوار، ٢٠١٠م)

٢,١,٤ صيغ المبالغة

صيغ المبالغة صور لفظية خاصة تضيف معنى حرفيا زائدا لاسم الفاعل وهو الكثرة والمبالغة في الوصف، وهي كثيرة وتتفاوت فيما بينها في كثرة الاستعمال وقلته، فإذا أريد الدلالة على الكثرة والمبالغة في اتصاف الذات بالحدث حول بناء اسم الفاعل إلى هذه الأبنية وهي واقعة موقع اسم الفاعل وقد فصلها النحويون عن اسم الفاعل، وقد علل ابن عصفور ذلك بعلتين ومنهما أولا، أن فعل المبالغة والتكثير أبدا على وزن فعل بتضعيف العين واسم الفاعل من فَعَّلَ هو مُفْعِّل، ثانيا، ربما فصلت عن الفاعلين لأنها ليست بجارية على الفعل لمن يرى أن اسم الفاعل إنما عمل لجريانه على الفعل في حركاته وسكناته وعدد حروفه. (علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، ١٩٩٨م)

أزوان صيغ المبالغة المشهورة (أحمد بن قاسم العبادي، ١٩٨٣م)

١) فعّال – علاّم، سفّاح

٢) فَعول- حسود، جزوع

٣) فَعيل- عليم، نصير

٤) فعِل- حذر، فطِن

٥) مِفْعَال- مِقْدَام، مسماح

٦) فعّالة- فهامة، رحالة

٢,١,٥ الصفة المشبهة

قد عرف ابن هشام الصفة المشبهة هي الصفة المصوغة لغة وتفضي لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث. (عبد الله جمال الدين هشام الأنصاري، ٢٠٠٩م) قد سميت بالصفة المشبهة باسم الفاعل لأنها تشبه اسم الفاعل فهي تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل، فكلاهما يدل على الحدث وعلى من اتصف به أو قام به إلا أن اسم الفاعل يدل على صفة غير ثابتة مثل: (آكِل). بينما الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة أو شبة ثابتة مثل: (كريم). واسم الفاعل يشتق من اللازم والمتعدي، ولكن الصفة المشبهة تشتق من اللازم غالبا وتشبه الصفة المشبهة اسم الفاعل حيث إنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث وهي تعمل في الاسم الذي يليها كما يعمل اسم الفاعل، والصفة المشبهة لا تكون إلا للحال أي أنها ثابتة في صاحبها وقت الإخبار عنها، وهذا الثبوت قد يكون لازما أو مؤقتا ويلزم صياغتها من فعل دال على الدوام والاستمرار. كما يجب موازنتها للمضارع إذا كانت من غير الثلاثي كمنطلق اللسان. أما في الثلاثي فيقل موازنتها للمضارع كطاهر القلب (عبد الله عبد الرحمن، ١٩٨٠م) .

- **أوزان الصفة المشبهة المشهورة**

هناك عدة أوزان كثيرة للصفة المشبهة من الفعل الثلاثي ومنها كما يلي:

١) أَفعَل- أحمر وحمراء

٢) فعْلاَن- عطشان، عطشى

٣) فعَل- حسن، بطل

٤) فعُل- جنب، كفؤ

٥) فعَال – شجاع، فرات

٦) فعَال- جبان، حصان

٢,١,٦ اسم التفضيل

اسم التفضيل لغة هو يعني المقارنة والتوضيح وأما اصطلاحا هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة. وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة، وقد يكون التفضيل بين شيئين في صفتين مختلفتين، فيراد بالتفضيل حينئذ أن أحد الشيئين قد زاد على الشيء الآخر في صفته كقولهم : الصيف أحرُّ من الشتاءِ، أي هو في حره أبلغ من الشتاء في برده. (أحمد بن محمد الحملاوي، ٢٠١٩م)

- **وزن اسم تفضيل**

لاسم التفضيل وزن واحد وهو: أفعل ومؤنث فُعلى، كقولك: أفضل وفضلى، وأكبر وكبرى. وقد حذفت همزة (الفعل) في ثلاث كلمات هي: خير وشر وحب. خير الناس من ينفع الناس، وكقولك: شر الناس المفسد، وذلك لكثرة استعمالها. (مصطفى الغلاييني، ١٩٩٤م) المثال كما يلي:

جدول ١: تصريف وزن اسم تفضيل

الرقم	الضمير	أفضل	أطول	أعلى
١	هو	الأفضل	الأطول	الأعلى
٢	هما (للمذكر)	الأفضلان	الأطولان	الأعليان
٣	هم	الأفضلون	الأطولون	الأعلون
٤	هي	الفضلى	الطولى	العليا
٥	هما (للمؤنث)	الفضليان	الطوليان	العلييان
٦	هن	الفضليات	الطوليات	العلييات

٢,١,٧ أسماء الزمان والمكان

اسم الزمان : هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث. المثال، وافني مَطْلِع الشمس يعني أي وقت طلوعها. أما اسم المكان: هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث. المثال، أذهب إلى الملعَب. (مصطفى الغلاييني، ١٩٩٤م) ومن الجدير بالذكر أن نعرف أن اسم المكان والزمان شيء والظروف الزمانية والمكانية شيء آخر.

رسم توضيحي ١: وزن أسماء همزة

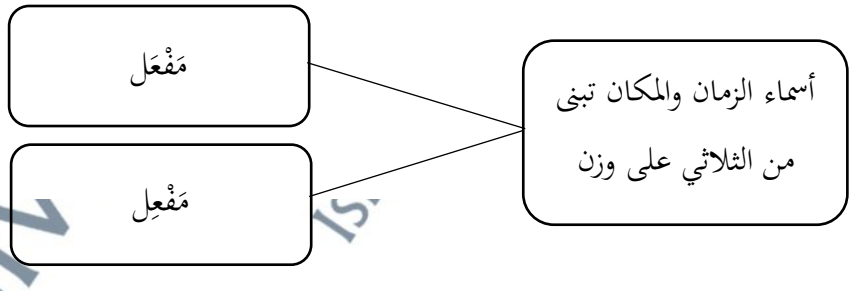

٢,١,٨ اسم الآلة

اسم الآلة هو اسم مشتق يؤخذ غالبا من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي للدلالة على أداة يكون بها الفعل. وهو لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي المتعدي، فنحن نقول : برد النجار الخشب وطرق محمد الباب. (مصطفى الغلاييني، ١٩٩٤م).

هناك عدة أوزان لاسم الآلة وهي (مصطفى الغلاييني، ١٩٩٤م):

١) مِفْعَال : مفتاح، مزمار، محراث

٢) مِفْعَل: مشرط، مصعد، مبضع

٣) مِفْعَلَة: مسطرة، ملعقة، مبراة

٢,٢ الدراسات التطبيقية

عرض كوردر (١٩٦٧م) بأن أهمية تحليل الأخطاء كانت تقف على ثلاثة أشياء، أولا، للمعلمين بأن يكشفوا للطلبة الأخطاء التي قد ارتكبوها عن طريق التحليل المنهجي المنظم. ثانيا، للباحثين أي يعد لهم المنهج البحثي في البحث والنظر إلى الأخطاء التي ارتكبوها الطلبة أثناء تعلمهم للغة. زيادة على ذلك، كان تحليل الأخطاء يتضح لهم الأدلة في معرفة كيفية تعلم لغة ما وإستراتيجيات تعلمها. ثالثا، وهي أهم الأشياء لأننا يمكن أن نعتبر عملية ارتكاب الأخطاء كأداة يستخدمها المتعلم للتعلم (كوردر، ١٩٦٧م) زعم كوردر أيضا، كانت هناك مدرستان فكريتان اللتان تتعلقان بأمر تحليل الأخطاء وفلسفيتها، أولهما ترتبط بوقوع الأخطاء بسبب طريقة التدريس بحجة أنها إذا كانت طريقة التدريس كافية، فلن يتم ارتكاب الأخطاء. اعتقدت المدرسة الثانية أننا نعيش في عالم غير كامل وأن تصحيح الأخطاء هو أمر حقيقي وأن اللغوي التطبيقي لا يستطيع الاستغناء عنه بغض النظر عن طريقة التدريس التي قد يستخدمونها.

قدّم جاسم (٢٠٠٩م) أراء علماء اللغة في أميركا وأوروبا أن علم اللغة التطبيقي هو نتاج حضارتهم الحديثة وخاصة نظرية تحليل الإخطاء. هم يدعون أن هذه النظرية ظهرت وتأسست في نهاية الستينات وبداية السبعينات من القرن العشرين وأن من أسسها هو العالم اللغوي الأمريكي الفرنسي الأصل :كوردر في كتاباته عن تحليل الأخطاء. ظهرت هذه النظرية لتعارض نظرية التحليل التقابلي التي ترى أن سبب الأخطاء هو التدخل والنقل من اللغة الأم إلى اللغة الهدف (contrastive analysis). لكن كوردر والآخرون عارضوا هذا الاتجاه وقالوا": إن سبب الأخطاء ليس التدخل من اللغة الأم فحسب، بل هناك أسباب أخرى داخل اللغة الهدف، وهذه الأسباب تطورية مثل أسلوب التعليم والدراسة، والتعود، والنمو اللغوي، وطبيعة اللغة المدروسة، والتعميم والسهولة، والتجنب، والافتراض الخاطئ وغيرها. وذلك بغض النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين لغة الدارسين واللغة الثانية التي يتعلمنها في غالب الأحيان."

بالإضافة إلى ذلك تطرّق جاسم (٢٠٠٩م) رأي أصحاب نظرية تحليل الأخطاء: أنه عن طريق تحليل الأخطاء فقط نستطيع أن نتعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعلمهم للغة، ومن نسبة ورود الخطأ نستطيع أن نتعرف على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها.

ذهب أزلان والآخرون (٢٠١٧م) أن تحليل الأخطاء اللغوية (Language Error Analysis) يمثل مبحثا من المباحث اللغوية الجديدة عند الغرب، حيث بدأ في أوروبا في منتصف القرن العشرين، أي في عهد التطور العلمي، الذي دفع الناس إلى تعلم لغات متنوعة. من خلال عملية تعلم اللغات برزت صعوبات وتحديات أمام كل جهد واجتهاد في هذا المجال، ولكن هذه الجهود لم تتوقف بل عمت وانتشرت خاصة في الولايات الأمريكية المتحدة، حتى أصبحت أهم المجالات الدراسية.

خلاصة القول، يمكننا القول بأن تحليل الأخطاء اللغوية هي عبارة عن طريقة من طرق قياس مدى تقدم الطالب وتطوره، ووسيلة من وسائل التعرف على مواطن السهولة والصعوبة لدى الدارسين في تعلم اللغة الهدف وكذا البحث عن حلول مشكلاهما إن وجدت.

٢,٢,١ مهارة الكتابة في اللغة العربية

قال محمود كامل (١٩٩٨) أن الكتابة تعتبر مهارة هامة من مهارات اللغة لاتقل أهمية عن الحديث والقراءة و إذا كان للغة فى حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما: الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير فإن الكتابة قادرة على أداء وسيلة من وسائل تعلم اللغة. وعلاوة على ذلك، اعتبر الكتابة من مفاخر العقل الإنساني ودليل على عظمته حيث ذكر علماء الأنثربولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فبالكتابة سجل الإنسان تاريخه، وحافظ على بقائه، فبدوا لاتستطيع الجماعات أن تبقي ثقافتها وتراثها ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل له عن الكلمة المكتوبة.

وقد كان مفهوم الكتابة ما يشمل الخط والإملاء والتعبير والأداة الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة، فإذا نظرنا إليها من حيث هى مجرد تجويد خطي فهي خط، وإذا نظرنا إليها من حيث هي مجرد رسم إملائي فهي إملاء وإذا نظرنا إليها من حيث هى تعبير أسلوبي عن أفكار الكاتب فهي تعبير. (مختار الطاهر، ٢٠٠٦م) بناء على ذلك، فمهارة الكتابة تنقسم إلى قسمين:

١. المقدرة على كتابة الرموز بشكل صحيح سواء النسخ والإملاء، وهي مهارة آلية.
٢. المقدرة على استخدام الرموز الكتابية في التعبير عن حاجات الدارس وأغراضه أي التعبير الكتابي.

فضلا عن ذلك، الكتابة هي عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد أم بالنسبة للمجتمع وهي مهمة في طرح الأفكار والتعبير عنها تعليم اللغة باعتبارها عنصرا أساسيا من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل للوقوف على أفكار الغير والإلمام والكتابة هي صورة لصوت، والصورة كلما تطابقت مع الصوت كانت الكتابة مثالية، والكتابة بالطبع مخترعة فالشكل يأتي بعد الصوت في اللغة. (مختار الطاهر، ٢٠٠٦م)

٢,٢,٢ نظرية كوردر في تحليل الأخطاء

يرى علماء اللغة في أمريكا وأوربا أن علم اللغة التطبيقي هو نتاج حضارتهم الحديثة، وخاصة نظرية تحليل الأخطاء. ويدعون أن هذه النظرية ظهرت وتأسست في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين. وأن مؤسسها هو العالم اللغوي الأمريكي الفرنسي الأصل: كوردر (Corder) في كتاباته عن تحليل الأخطاء. (الأستاذ الدكتور جاسم علي جاسم، ٢٠١٥م)

ثم عرض جاسم (٢٠١٥) في كتابه التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء: النظرية والتطبيق أن هذه النظرية ظهرت لتعارض نظرية التحليل التقابلي (Contrastive Analysis)، التي ترى أن سبب الأخطاء، هو: التدخل، والنقل من اللغة الأم إلى اللغة الهدف.

وذلك بصرف النظر عن أوجه التشابه والاختلاف بين لغة الدارسين، واللغة الثانية التي يتعلمونها في غالب الأحيان. بينما يرى أصحاب نظرية تحليل الأخطاء: أنه عن طريق تحليل الأخطاء فقط نستطيع أن نتعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعلمهم للغة، وبناء على هذا فلا حاجة لنا إلى التحليل التقابلي. أوضح كوردر (١٩٦٧) في كتابه *The Significance of Learner's Errors* أن العديد من أخطاء متعلم اللغة الثانية تقع مستقلة عن اللغة الأولى، بل يحسن النظر إليها كمؤشر على أن المتعلم يكتشف نظام اللغة الهدف.

وقال كوردر (١٩٦٧م) أيضا، هناك ثلاثة أشياء مهمة في عملية تحليل الأخطاء. أولا، أن يكشف المعلم لأخطاء الطلبة من خلال عملية التحليل المنهجي. ثانيا، وأن يعد للباحثين منهج البحث في البحث عن الأخطاء التي ارتكبوها لطلبة أثناء تعلمهم للغة، إضافة على ذلك لتبرز لهم الأدلة في معرفة كيفية تعلم لغة ما واكتسابها وإستراتيجيات تعلمها. ثالثًا، يمكننا أن نعتبر ارتكاب الأخطاء بمثابة وسيلة يستخدمها المتعلم من أجل التعلم.

النظرية التى استخدمت في هذا البحث كالمعايير إلى كتابة البحث. وهي النظرية تحليل الأخطاء من ستيفن بت كوردر (١٩٦٧م). هذه الدراسة هي ليست شيئا جديدا لمدرس اللغة، لأن نتائج تطبيق تحليل الأخطاء قد استخدامها لتحسين عملية التعليم اللغة، وكذلك لتصحيح الأخطاء التى ارتكبها المتعلم، إضافة إلى مساعدة المعلم على تطوير إستراتيجيات التعليم المناسبة.

ومؤسس هذه النظرية ستيفن بت كوردر *Stephen Pit Corder*. هو العالم اللغوي الأمريكي الفرنسي الأصل في كتاباته عن تحليل الأخطاء. ولد ستيفن في ٦ أكتوبر ١٩١٨م بـ *Bootham Terrace York* ويتوفى في ٢٧ يناير ١٩٩٠م. وكان أول رئيس للجمعية البريطانية للغويات التطبيقية.

وقد بيّن جاسم (٢٠١٥م) بأن كورد ومن تبعه قد اعتمدوا في تحليل الأخطاء على هذه الخطوات الست هي:

رسم توضيحي ٢ : الخطوات الست لتحليل الأخطاء

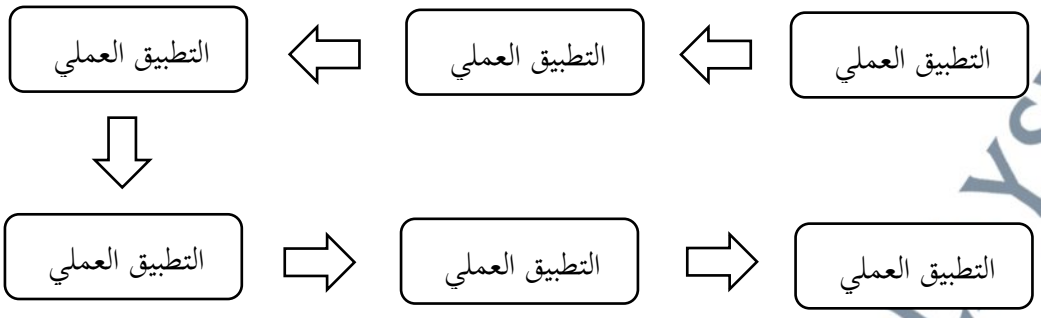

لو تأملنا إلى الرسم التوضيحي السابق كما بيّن جاسم (٢٠١٥م) أن خطوات تحليل الأخطاء كما ذهب ستيفن بت كوردر *Stephen Pit Corder* إلى جمع المادة، وتحديد الخطأ، وتصنيف الخطأ، ووصف الخطأ، وشرح الخطأ، والتطبيق العملي. أنه بالتعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين في أثناء تعلمهم للغة، ومن نسبة ورود الخطأ يستطيع أن يتعرف على مدى صعوبة المشكلات. ومن أهداف تحليل الأخطاء هي التطبيق العملي على الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون.

أولا: جمع المادة: هذه الخطوة تتعلق بمنهجية البحث، وطريقة جمع المادة اللغوية، وعدد المتعلمين، وغيرها من المعلومات المفيدة. ولقد جمع العلماء العرب القدامى الأخطاء عن طريقين: أولهما شفوي، وثانيهما كتابي.

وقد ذكر كوردر (١٩٦٧م) أن عملية جمع المادة العلمية تكون من خلال عدة وسائل منها:

١) أن يكتب الطالب موضوعا إنشائيا في أحد الموضوعات التي تقدم لهم.

٢) أن يترجموا قطعة من اللغة إلى أخرى.

٣) أن يرووا قصة من القصص.

٤) أن توجه لهم أسئلة مقننة وعليها إجابات، وأن يختاروا الصحيح منها، وغيرها.

ثانيا: تحديد الأخطاء: تحدث محللو الأخطاء عن هذه الخطوة حيث قالوا: إن عملية تحديد الأخطاء ليست بالأمر السهل، كما يظن بعض علماء اللغة، ولذلك يجب على الباحث في تحليل الأخطاء أن يكون عالما باللغة التي يبحث فيها، ويدرسها جيدا، لكي لا يخطئ الصواب، ويصوب الخطأ وأن يحدد الأخطاء التي يدرسها بشكل واضح ودقيق، وألا يبترها من سياقها، ومن ثم يقوم بدراستها.

ثالثا: تصنيف الخطأ: يتطلب تصنيف الخطأ مرونة كبيرة من محلل الأخطاء، وأن يجعل الخطأ يحدد الفئة التي يجب أن ينضم إليها، ويمكننا أن نصنف الأخطاء تحت فئات مختلفة مثل: الأخطاء النحوية، والصرفية، والصوتية، والبلاغية، والأسلوبية (تحليل الخطاب)، والمعجمية، والإملائية والأخطاء الكلية، والجزية، وغيرها، ويمكن أن يصنف الخطأ الواحد في فئتين أو أكثر.

رابعا: وصف الأخطاء: عند وصف الخطأ هناك أربع فئات لوصفه، وهي الحذف والإضافة والإبدال، وسوء الترتيب، ويقصد بالحذف: أن نحذف حرفا أو أكثرمن الكلمة، أو كلمة أو أكثر من الجملة، وتعني الإضافة، هي: أن نضيف حرفا أو أكثر إلى الكلمة، أو كلمة أو أكثر من الجملة، ويعني الإبدال، هو: أن نبدل حرفا مكان آخر، أو كلمة مكان أخرى، أما سوء الترتيب فيعني أن نرتب حروف الكلمة خطأ في الجملة، وذلك بالتقديم والتأخير وغيرها.

خامسا: شرح الأخطاء: إن وصف الأخطاء عملية لغوية صِرفة، بينما شرحها عملية لغوية نفسية، وذلك يجب علينا أن نشرح هنا لماذا وقعت الأخطاء وكيف؟ ونحاول أن نجد لها سببا مقبولا قدر المستطاع. وفي هذا الصدد يقول كوردر (١٩٦٧م): إن شرح الأخطاء عملية صعبة جدا، وأنها الهدف النهائي والأخير من تحليل الأخطاء، أي أن نبين أسبابها ما أمكن ذلك. أهي بسبب اللغة الأم أم بسبب اللغة الثانية التي يكتسبها الطالب؟ أم أن هناك أسبابا يمكن بيانها وذكرها.

سادسا: إن لتحليل الأخطاء هدفين اثنين: أولهما: لغوي، وثانيهما: تربوي وتطبيقي، أي التطبيق العملي على الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون، وهي المرحلة الأخيرة والنهاية من تحليل الأخطاء، وهذه الأخطاء لا بد من استئصالها إن أمكن، وعلاجها بطرق شتى.

٢,٢,٣ القضايا في الأخطاء اللغوية التحريرية لدى متعلمي اللغة العربية

الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة " قام بها جماعة من أساتذة جامعة أم القرى بمكة المكرمة. تتألف عينة الدراسة من واحد وسبعين طالبا، وهم من جنسيات مختلفة، في المستوى المتقدم، بقسم اللغة العربية، في الفصل الأول من العام الجامعي. قد توصلت إلى جملة من نتائج الدراسة وهي إن كثيرا من أخطاء الطلاب يرجع السبب فيها إلى التداخل اللغوي؛ إذ إن كثيرا من العربية الأجانب لا تفرق بين المذكر والمؤنث وعدم وجود ظاهرة أل التعريف، وهناك أخطاء كثيرة في حروف الجر. ثم، كما أن الدراسة توصلت إلى أن ثمة أخطاء ترجع إلى صعوبة قواعد اللغة العربية نفسها، بالإضافة إلى أخطاء تمثل تداخل اللغتين: الأم والعربية.

علاوة على ذلك، دراسة جاسم (٢٠٠٠م) بعنوان "دراسة لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية : منهج تحليل الأخطاء ". تتضمن فيها عينة الدراسة من (٥٤) أربعة وخمسين طالبا ماليزيا من طلاب المدرسة الثانوية الوطنية الدينية بكوالا لمبور ماليزيا، وهم من طلاب المستوى الرابع (أي الصف العاشر/الأول الثانوي) لعام ١٩٩٩–١٩٩٧م. قد توصلت إلى جملة من نتائج الدراسة وهي الطلاب الماليزيين يصادفون مشكلات كبيرة في تعلم اللغة العربية في الفعل والفاعل والمطابقة بينهما. ثم، قد بلغ مجموع الأخطاء في المطابقة بين الفعل والفاعل (٩١٥) خطأ، أو ما نسبته ٦٤ خطأ يساوي ٢٩٪ ، تتوزع على الشخص والعدد والنوع. وهذه دلالة على أسباب الأخطاء كثيرة ومتنوعة، ومن أهمها تداخل اللغة الأم للطالب مع اللغة الهدف، وصعوبات داخل اللغة العربية، والتعميم، واستخدام المعجم أو المعلم.

إضافة إلى دراسة حانيزم محمد غزالي (٢٠٠٤م) بعنوان "الأخطاء اللغوية الكتابية لدى الطلاب الملايويين في استخدام المصدر". قد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من مائتي طالب من الطلاب الملايويين المتخصصين في اللغة العربية، الذين يدرسون مادة الكتابة بوصفها مادة اختيارية التكميل لمتطلبات الدراسة.

قد حصل الباحث على عدة نتائج الدراسة وهي بلغت الأخطاء في هذه الدراسة ١٠٧٠ خطأ توزعت حسب كثرة ورودها إلى أخطاء الاستبدال (٨١،٣٢ %)، وأخطاء الحذف (١٥،٩ %)، وأخطاء الاختيار (٥،٧٩ %)، وأخطاء الزيادة (٨٣،٣ %). ثم، إن صعوبة البناء في صيغ المصدر وتنوعها في اللغة العربية السبب الرئيسي لوقوع الطلاب في الأخطاء ومواجهة الصعوبة في الاستعمال الكتابي وكما لوحظ أن معظم صيغ المصدر سماعية وليست قياسية، ولا يعرف صوابها إلا بالرجوع إلى المعاجم العربية لمعرفة الشائع منها لدى العرب. كما وجدت عوامل أخرى لظهور الأخطاء، كالنقل السلبي من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، وأخطاء داخل اللغة مثل الجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد، وفرط التعميم والاختصار. فضلا عن بعض الأسباب النفسية كالتسرع، والإهمال وغيرها، وبعض العوامل التي ترجع إلى العملية التعليمية نفسها؛ مثل طرق التدريس والمنهج.

أما في دراسة عوني (٢٠٠٧م)، بعنوان "أخطاء الكتابة لدي متعلمي العربية من الناطقين بغيرها لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين جي في تايوان: دراسة تحليلية ". وتشمل عينة الدراسة (١٣) ثلاثة عشر طالبا وطالبة ٥ طلاب و٨ طالبات من طلاب قسم العربية في جامعة جين جي في تايوان. وقد اعتمد على المنهج الطولي في الدراسة. وقد توصلت إلى جملة من نتائج الدراسة ومنها كانت أعلى نسبة وقوع للأخطاء في الناحية النحوية ومنها ظاهرة الإفراد والتثنية والجمع ١٠ %، ثم الدلالية والصرفية، إذ إن هذه المستويات لا تتوافر في اللغة الصينية مما يجعل الطالب يخلط ما بين اللغة الأم

واللغة المستهدفة. كما لاحظت الدراسة أن أداء الإناث أفضل من أداء الذكور. ولاحظت الدراسة أيضا، زيادة أعداد الطالبات على أعداد الطلاب الذكور، وهذه ظاهرة تتشابه في لغات العالم كله. وأسباب هذه الأخطاء لا تعود إلى الأسباب الثلاثة الرئيسية المتمثلة باللغة الأم واللغة العربية وأخطاء الطلبة أنفسهم، ولكنها تجاوزها إلى مشكلات تتعلق بالمناهج ومحتوياتها، وعدد الساعات الدراسية، والأساليب الحديثة، والأجهزة والنظريات الحديثة، وغياب البيئة اللغوية، والهدف الذي يسعى الطالب خلاله لتعلم اللغة العربية.

كما في ملاحظة الباحث على الدراسات السابقة فيها أوجه الاختلاف والاتفاق مع دراسة الباحث من حيث موضوع تحليل الأخطاء، واختيار نوعية العينة في الدراسة (الطلاب غير الناطقين باللغة العربية)، وأدوات البحث. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في ترتيب المعلومات والقضايا التي عولجت فيها. واستطاع الباحث على المناهج المعتمدة في تلك الدارسات والأساليب الإحصائية فيها، ومعرفة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

ومن خلال اطّلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة، تبين أن هذا البحث ما زال بحاجة إلى لمس من اللمسات من الدراسات، باعتبار تكاثر الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية في كتابتهم العلمية وغير العلمية. وإضافة إلى العوامل المختلفة التي تسبب ارتكاب الدارسين للأخطاء الصرفية وموقع الجغرافيا للدارسين والمناهج التي يعتمد عليها الدارسين.

يهدف هذا البحث إلى تحليل الأخطاء الصرفية المتواجدة في كتابة واجبات المشروع لدى الطلبة وبيان أنواع الأخطاء الصرفية وترقية مستوى اكتساب اللغة من خلال تصحيح الأخطاء الصرفية لدى الطلبة والكشف عن أسباب وقوع الأخطاء الصرفية في كتابة البحث العلمي لدى طلبة المعهد العالي الإسلامي للمعلمين ببانجي.